

مجتهم

حملة قطرية للحفاظ على السلاحف البحرية

أطلقت وزارة البلدية والبيئة القطرية حملة للحفاظ على السلاحف البحرية بشاطئ فويرط (شمال شرق)، وتعريف الجمهور بأهمية مشروع حماية السلاحف البحرية صخرية المنقار المهددة بالانقراض، الذي تنفذه الوزارة منذ عام 2003 بالتعاون مع «قطر للبتترول» و«جامعة قطر». وتتضمن حملة الحفاظ على السلاحف، تنظيم فعاليات توعوية تصاحبها عمليات تنظيف الشواطئ لتوعية الجمهور بأهمية هذه الكائنات المهددة بالانقراض. وتقام هذه الفعاليات بشاطئ فويرط، الذي يتم إغلقه كل عام خلال موسم تعشيش السلاحف.

أستراليا تشدد شروط الحصول على الجنسية

أعلنت أستراليا عن تشديد شروطها لمنح الجنسية. من ذلك مستوى جيد من اللغة الإنكليزية وتبني «القيم الأسترالية»، مثل المساواة بين الجنسين، على أن تكون هناك فترة اختبار من 4 سنوات. وقال رئيس الوزراء الأسترالي مالكولم ترينول، إن الأستراليين لا يجمعهم «العرق أو الدين مثل أمم كثيرة غيرنا، بل تبنينا لقيم مشتركة... قيم سياسية، دولة القانون، الديمقراطية، الحرية، الاحترام المتبادل، والمساواة بين الرجال والنساء». تابع: «إجراءات الحصول على الجنسية يجب أن تعكس ذلك».

مزاج

لا يوم من أيامك يا تحتمس

سلامة عبد الحميد

منذ وفاة أول إمبراطور حقيقي عرفه العالم، الفرعون المصري الشهير تحتمس الثالث في 1425 قبل الميلاد تقريباً، والمصريون يتحسرون على مجدهم التليد الذي ضيَّعه خلفاؤه، رغم أن مصر شهدت من بعده حكماً عظيماً أبرزهم رمسيس الثاني الذي يصنّفه علماء المصريات باعتباره أكثر فرعون الإمبراطورية المصرية شهرة وقوة. أسس تحتمس الثالث أول إمبراطورية مصرية، وهي الإمبراطورية التي استمرت حتى نحو عام 1070 قبل الميلاد، وكانت تمتد من حدود العراق الغربية حالياً، وشمال سورية، وليبيا غرباً، إلى الشلال الرابع في وسط السودان الحالي. بعد زوال الإمبراطورية الفرعونية المصرية، على يد الإسكندر الأكبر الذي احتل البلاد بحجة طرد الهكسوس، تعاقب الغزاة على مصر، بداية من البطلة والرومان وصولاً إلى الأتراك والإنكليز، ولم يحكمها أحد من أهلها إلا مائاً، والقلة القليلة من الحكام المصريين كانوا تابعين لإمبراطوريات خارج مصر. يتحسر قطاع من المصريين اليوم على أيام الملكية، ويرى هؤلاء أن حكم الملك فاروق كان أفضل من حكم كل من خلفوه، ويستشهدون بالحياة الحزبية والنيابية التي كانت مزدهرة في ذلك العصر، متجاهلين مظاهر الفقر والجهل واحتلال الإنكليز للبلاد. ثم يتحسر قطاع آخر من المصريين على أيام حكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، ويستشهدون بالقرارات الثورية التي اتخذها وراج القومية العربية، والتخلص من التبعية، متجاهلين القمع والتعذيب والهزيمة في اليمن، ثم احتلال سيناء، وتدمير قسم كبير من الجيش في الخامس من يونيو/حزيران 1967 الذي سمي بالنكسة.

وهناك من يتحسرون على أيام الرئيس الراحل أنور السادات، ويستشهدون بحرب أكتوبر 1973، والانفتاح الاقتصادي، ويتجاهلون تداعيات الانفتاح المدمرة على اقتصاد البلاد، والقطيعة العربية في أعقاب زيارته إلى إسرائيل، وتبعات معاهدة السلام المتواصلة حتى الآن. قسم آخر من المصريين يتحسرون على الأمن والاستقرار في أيام الرئيس المخلوع حسني مبارك، متجاهلين تدمير التعليم وتدهور الصحة، وانتشار الفقر والبطالة، والتبعية للغرب، ومشروع التوريث. ثم تجد من يتحسرون على أيام الرئيس المعزول محمد مرسي، مقارنة مع الفضل الذريع المتواصل حالياً في عهد عبد الفتاح السيسي، متجاهلين أن طريقة حكم مرسي منحت معارضييه قبل المترشحين به الفرصة للانقلاب عليه. تبدو إحدى مشكلات المصريين متمثلة في حرصهم على ترديد نغمة الفخر بالجد البائد، من قبيل مقولة «حضارة سبعة آلاف سنة»، ما يجعلهم يعودون بالتحسر إلى عصر الإمبراطورية. ولا يوم من أيامك يا تحتمس.



تكرر الاحتجاجات منذ عدة أشهر (العربي الجديد)

مبتعثو اليمن في خطر

هدهد العليبي

تتجدد الأزمة المعيشية التي يعاني منها الطلاب اليمنيون المبتعثون للدراسة في الخارج بين فترة وأخرى بعد دخول بلادهم العام الثالث من الحرب وانقسام نظام الحكم واشتداد حدة الأزمة الاقتصادية. تبعاً لذلك، ترك كثير من الطلاب الدراسة في جامعاتهم لينضموا إلى اعتصامات وفعاليات احتجاجية نظموها أمام سفارات بلادهم في عواصم البلدان التي يدرسون فيها مطالبين بحكومتهم بالتعجيل في تسليمهم مستحقاتهم ورسومهم الجامعية. بعدما طال انتظار الطلاب وانتفاء المهلة التي أقرتها اللجنة التنسيقية لطلاب اليمن في الخارج للحكومة في تنفيذ وعدها، قررت اللجنة التنسيقية ورؤساء وممثلون عن جميع اتحادات الطلاب اليمنيين في الخارج، منتصف الأسبوع الجاري، إعلان التصعيد الشامل والواسع في كل الدول بما يحق المطالب المشروعة التي خرج بها الطلاب. وشدد بيان صادر عن اللجنة التنسيقية على بدء الاحتجاجات باعتصام مفتوح في مقر السفارة اليمنية في روسيا الاتحادية فوراً، تليه وقفات احتجاجية في مختلف الجامعات الخارجية، تحفل شعارات موحدة شاملة جميع مطالب الطلاب، كذلك تشمل الفعاليات وقفات احتجاجية وإقامة صلاة الجمعة (اليوم) أمام بوابات سفارات اليمن. وأكد البيان، أنه في حال لم تستجب الحكومة اليمنية لمطالب الطلاب، خلال الأسبوع المقبل، فإن تحركهم الآتي سيبدأ بإغلاق السفارات والمليقيات الثقافية تدريجياً حتى تحقيق المطالب، من دون أي تراجع. ولخص البيان المطالب بصرف مستحقات الربعين الأول والثاني من العام الجاري، وبقية الرسوم

الدراسية لجميع المبتعثين، مع تسريع معالجة الاعتماد المالي لطلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) المبتعثين، وكذلك البدء بمعالجة أوضاع الأسماء الساقطة من دون وجه حق، بالإضافة إلى توفير تذاكر العودة للخريجين وحل مشكلة طلاب التبادل الثقافي للعامين 2015 و2016 وكذلك أصحاب المقاعد المجانية. وحث البيان بالتحذير من وجود المزيد من اليات التصعيد للمطالبة بالحقوق في حال لم تستجب الحكومة للمطالب كاملة. من العاصمة الروسية موسكو، يؤكد الطالب اليمني، أنور السفيناني، الذي يدرس هناك لـ«العربي الجديد» أنه وعشرات من زملائه مرابطون أمام مبنى السفارة اليمنية، يعلق: «ما زال القائم بأعمال السفارة يصر على منعنا من الدخول للاعتصام داخلها وإيصال أصواتنا إلى الجهات المعنية حول حجم كارثتنا. نحننا من مدن بعيدة جداً بعدما ضاقت بنا السبل، ولم يعد أمامنا إلا بيتنا اليمني (السفارة) لنلجأ إليه، لكنهم للأسف أغلقوا أبوابها. ولهذا نؤكد أننا مستمرين في المطالبة بحقوقنا وسنلجأ إلى خطوات تصعيدية متى ما قررت الرابطة ذلك». في هذا الإطار، يقول الطالب ردفان الماس، رئيس «رابطة الطلبة اليمنيين بروسيا» وعضو اللجنة التنسيقية لطلاب اليمن في الخارج: «بعدما بلغت القلوب الحناجر ووصلنا إلى حالة لم تعد تحتفل فجامعات عديدة طردت الطلاب منها ومن سكنهم، ووصل الحال بالطلاب إلى العيش بوجبة طعام واحدة يومياً بسبب تأخر وصول المستحقات منذ 4 أشهر، بينما ينتظر الخريجون مستحقاتهم وتذاكر عودتهم إلى الوطن منذ ثمانية أشهر، نواصل اعتصامنا المفتوح أمام السفارة بعد أغلقت أبوابها أمامنا بذريعة وجود أوامر من الخارجية اليمنية

بمنع التظاهر». يضيف الماس أن أكثر الطلاب مهددون بالفصل إن لم تدفع الرسوم في مدة أقصاها نهاية شهر أبريل/ نيسان الجاري. عضو اللجنة التنسيقية، علي البطاح، يقول: «صرفت الحكومة مستحقات الربع الرابع للعام الماضي لمعظم الطلاب بعد الاحتجاجات السابقة، وانتظر الطلاب الوجود الحكومية بصرف المستحقات للاربع الألق في وقتها إلا أن ذلك لم يحدث، فقد مر موعدهم صرف الربع الأول في بداية يناير/ كانون الثاني الماضي والربع الثاني في أبريل الجاري ولم يصرف شيء. الطلاب مقبلون على امتحانات نهائية في مايو/ أيار المقبل، وقد تلقى معظمهم إنذارات بالحرمان من دخول الامتحانات في حال عدم سداد الرسوم، أو حتى وقف تعليمهم في بعض الدول مثل مصر وماليزيا وروسيا». هيثم السلطان هو الخامس على الجمهورية في الثانوية العامة، يدرس الهندسة في كندا، لكنه يشكو من قطع المستحقات. يقول: «قبل شهر، جرى صرف الربعين الثالث والرابع للعام الماضي للطلاب واستثنيت مع آخرين. نحن من دون مستحقات منذ 9 أشهر، وظروفنا صعبة». في المقابل، يؤكد وكيل قطاع البعثات والعلاقات الثقافية في وزارة التعليم العالي، صالح محمد العبد العولقي، أن عملية استعمال إجراءات تحويل المساعدة المالية للربع الأول من العام الجاري للمبتعثين للدراسة في الخارج تجري حالياً على قدم وساق من قبل 32 جهة ابتعثت ثلثاً من 40 دولة، لعدد سبعة آلاف طالب وطالبة تقريباً، وكذلك الرسوم الدراسية للعام 2016/2017. يضيف العولقي لـ«العربي الجديد»: «يبدل الجميع هنا قصارى جهودهم لإيصال المساعدات المالية والرسوم الدراسية كي لا يتضرر طلابنا في مسيرتهم العلمية».

لعبة إلكترونية تعالج الاكتئاب المتوسط لدى كبار السن

محمد كريم

أصبح في إمكان كبار السن الشعور بحال أفضل من خلال لعبة تتوفر عبر تطبيق خاص للهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية، إذ إنها تساعد من خلال استهداف قدراتهم المعرفية مثل الاهتمام والتركيز. هذا ما خلصت إليه دراسة من حديثان. وتقول باتريشيا أريان وهي باحثة في الطب النفسي والعلوم السلوكية في جامعة واشنطن إن «الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب المتوسط يحققون

بحسب ما وجدنا، أداء أفضل مع تطبيقات معينة تعالج الأسباب المرتبطة بالاكتئاب». وكانت الدراسة الأولى قد أدرجت كبار السن الذين شُخصت حالتهم بأنها اكتئاب آخر العمر، في تجربة علاجية تلقوا خلالها علاجاً عشوائياً إما بتطبيق هاتفى وإما على شكل علاج سلوكي عبر استخدام تقنية العلاج بحل المشكلات (بي إس تي). وأظهرت النتائج التي نُشرت في مجلة «الاكتئاب والقلق» أن المجموعة التي استخدمت التطبيق الهاتفى أظهرت مزايا معرفية مثل الاهتمام، بالمقارنة

مع المجموعة التي استخدمت العلاج السلوكي، فيما عرفت تحسناً في المزاج والتواصل الذاتي. في السياق، قال خواكين أنغويرا، وهو المؤلف الرئيسي للدراسة والباحث في علم الأعصاب والطب النفسي في جامعة كاليفورنيا، إن الباحثين ليست لديهم أي مصالحت تجارية للتدخل في أعمال مختبرات الألعاب التفاعلية أو الترويج للتطبيقات والألعاب. أضاف أن التطبيق الذي استخدم في تجارب الدراسة لم يكن مخصصاً أو مصمماً أساساً لعلاج أعراض

الاكتئاب، بل الأمر بدأ بافتراض أن تكون ثمة آثار مفيدة للألعاب الهاتف في علاج أعراض الاكتئاب من خلال تحسين الشؤون المعرفية، والنتائج واعدة حتى الآن. تجدر الإشارة إلى أن الذين يعانون من اكتئاب آخر العمر (فوق 60 عاماً) لديهم صعوبة في تركيز انتباههم على الأهداف الشخصية أو تحديد المشكلة في التركيز لديهم، بسبب تشتتهم لانهمكهم في همومهم وأفكارهم. لذلك صنمت تكنولوجيا اللعبة التي سميت بتطبيق «إيفو» لمساعدتهم على تركيز

اهتمامهم بصورة أفضل ومنعهم من التشتت بسهولة. أما في الدراسة الثانية، فقد اختار الباحثون أشخاصاً يعانون من اكتئاب طفيف أو معتدل، وأدخلوهم في واحدة من ثلاث طرق للعلاج وهي التطبيق «إيفو» والعلاج السلوكي والعلاج بالنصائح الصحية. فوجدوا بحسب ما نُشروا في مجلة «أبحاث الإنترنت الطبية» أن المصابين باكتئاب طفيف تحسّنوا مع العلاجات الثلاثة، لكن الذين كانوا يعانون من اكتئاب متوسط تحسّنوا بصورة أفضل مع العلاج بلعبة «إيفو».

مجتمع

تحقيق



بدون الكويت

جنود في الجيش بشهادات عالية

قبل ثلاثة اسابيع، سُمح لآبناء العسكريين البدون بالتقدّم من جديد للانتساب إلى الجيش الكويتي. امر يراه كثيرون من الشباب فرصة لهم



القوات الكويتية في استعراض عسكري (ياسر الزيات/ مراسل برس)

الباحث: عبد الرحمن عرابيا

لا يغادر أبو محمد الذبعة منزله المتواضع على كتف أحد السفوح الجبلية المرتفعة في منطقة قبب البياس القباعية، شرق لبنان، قبل أن يضبط الحطة (الشماغ) على رأسه. تساعد زوجته أم يوسف في تعديلها وترتيب ملامسه السمكية قبل مغادرة المنزل فحرا ليرسب بـ«الطرش»، أي قطع الماعز ولغنم بلغة أصحاب المهنة في الجبال.

يُقلّ على باب المنزل ابنه الأصغر انس، البالغ من العمر سنة و3 أشهر، ويستقبل بكفه محمد، البالغ من العمر 55 عاماً والمقيم في منزل صغير مجاور. الفارق بين الاثنين أكثر من نصف قرن يتجاوز عمر أحفاد محمد نفسه، عمر أخويه أنس ويوسف، الذين رزق بهما أبو محمد، بعد زيجة جديدة. ماتت «أم الأولاد» قبل عشر سنوات، واستخدم الرجل المسنّ العيشة من دون زوجة فأعاد الكرة ورزق بطفليه الأخويين.

يتسلّق مرتفعاً صغيراً يصل إلى المحظرة التي تجتمع فيها رؤوس الغنم والماعز. «يهش» عليها لتخرج وتصفط امام المنزل كما اعتادت بحلبها أبو محمد بيديه ويعدد التذكير بفوائد الحليب الذي أنقذ به صبادين تسموا في الجروز، ويدأوي به كلّ مريض يقصده. تسحب زوجته حصة المنزل من الحليب لتغويه (غليه) في إناء كبير، قبل تقديمه إلى أطفال العائلة الأومنيوم وفي الجسم والقصور، أيضاً وجدا علاقة محمّلة ما بين تركّز الأومنيوم في الجسم والقصور، وكذلك وجدا علاقة ما بين تركّز الأومنيوم في الجسم والقصور، في معدلات نمو الخلايا البشرية. أيضاً وجدا علاقة محمّلة ما بين ذلك والتسبب وبإدى مرضى العظام والقصور الكلوي.

من جهتها، تبحث دراسة نشرت في مجلة «إنترناشونال جورنال أوف إكتروكيميكال ساينس» عام 2012، في كمية الأومنيوم المتسرّبة إلى الطعام من خلال الرقائق خلال السوي، فتبيّن أنّ الكمية تتفاوت حسب الحرارة والحموضة. فلما كانت الحرارة أعلى، دخلت كمية أكبر من الأومنيوم إلى الطعام، وكلّما كان الطعام نفسه أكثر حموضة (كالطماطم والسك)، جذب كمية أكبر من الأومنيوم، الفرضية الأخيرة تؤكدها أيضاً رئيسة قسم الكيمياء في جامعة عين شمس بورتها على باب سيارة حديثة قادتها إحدى سيدات بلدة تعلّيا من أجل زيارته إلى أبو محمد، فتدقّل وتركض ويركض خلفها باقي القطيع الصغير. تحفّي العنزات بقصم

الكويت. خالد الخالدي

فتحت الكويت باب التطوع في الجيش لآبناء العسكريين من فئة المقيمين بصورة غير قانونية أو البدون، وما إن أعلنت رئاسة الأركان العامة في الجيش الكويتي عن ذلك في الأول من أبريل/ نيسان الجاري، حتى تحطّى عدد الطلبات 20 ألف طلب خلال ثلاثة أيام فقط. أمّا عدد المستوفين للشروط، فأكثر من ثمانية آلاف شخص بحسب تصريحات لوزارة الدفاع الكويتية، التي أشارت إلى أنّ التسجيل استمرّ حتى أواخر الشهر الجاري.

ويأتي حجم إقبال أبناء البدون من فئة الشباب على الخدمة العسكرية لافتاً، في ظلّ عزوف كبير في أوساط المواطنين واستقالة المئات من أفراد الجيش الكويتي، الذين أكملوا تعليمهم واستطاعوا الحصول على وظائف أفضل خارج السلك العسكري. ويعود إقبال الآلاف من شباب البدون على الوظيفة العسكرية بسبب البطالة، خصوصا بين خريجي الجامعات الخاصة أو الذين أكملوا دراستهم خارج البلاد على نفقتهم الخاصة. يُذكر أنّ أطباء وكوادر طبية من البدون يعملون في المستشفيات الحكومية والخاصة، لكنّ الحكومة ترفض تعيينهم الثالث وتضعهم تحت بند «اجر مقابل عمل»، وهو ما حرّمهم من امتيازات مالية عدّة يحصل عليها الأطباء والوافدون ويعرّمهم كذلك من الامان الوظيفي إذ يحقّ تسريحهم في أي وقت كان.

في السياق نفسه ، لا يحصل مهندسو الميكانيك والبرول من البدون على وظائف في الشركات النفطية الكويتية بسبب عدم استخراج تصاريح دخول لهم إلى المنشآت النفطية، من قبل وزارة الداخلية. فتجده كثيرون منهم نحو وظائف في غير مجالهم في شركات خاصة الدكتور عبدالله الشمرى طبيب من فئة البدون، أنهى دراسته الجامعية خلال سبع سنوات في مصر على نفقته الخاصة قبل أن يعود للعمل في الكويت. يقول لـ «العربي الجديد» إنّه «على الرغم من شهادتي الطبية إلا أنني تقدّمت بمطلب التخصّص بالجيش الكويتي كجندي، بعدما تأكدت من مطابقتي للشروط المطلوبة، وذلك بسبب الفروق الهائلة في سلم الرواتب بين وظيفتي كطبيب على بند التكليف في وزارة الصحة وبين وظيفة العسكري في الجيش الكويتي الذي يحصل على علاوات وامتيازات مالية كبيرة جدا. يُضاف إلى

ذلك الامان الوظيفي وفرصة إكمال الدراسة والتخصّص أكثر فأكثر في المجال الطبي». يتابع الشمرى: «في عملي داخل المستشفى أنصّل على مكافأة شهرية وليس على راتب محدد، وهذه المكافأة لا تتساوى مع رواتب الأطباء الآخرين من وافدين ومواطنين، وهي تتأخّر، وهي لا تُصرف في وقت محدد شهريا. كذلك، ليس لديّ راتب تقاعدي ولا مكافأة نهاية الخدمة، في حين أنّ بعض العلاوات ملغية من جدول مكافأتي، أمّا في الجيش، فالعلاوة الطبية وحدها تعادل 70 في المائة من راتبي كاملا في المستشفى، بالإضافة إلى راتبي الأساسي كجندي، ومجموع رواتبي كجندي يصل إلى ضعفي ما تقاضاه كطبيب، إلى جانب الميزات المالية والمعنوية الأخرى كالسماح لأبائني بالدخول إلى المدارس الحكومية والسماح لهم بالانتساب إلى جامعة الكويت والحصول على جواز السفر الخاص بالبدون بطريقة أسرع من أبناء الفئة الآخرين. تُضاف إلى ذلك كله برامج القروض الميسرة التي تقدمها وزارة الدفاع للمنتسبين إليها».

من جهته، أحمد هلال مهندس كهرباء تخرّج من جامعة الكويت، يقول لـ «العربي الجديد»: «حصلت على نسبة كبيرة في الثانوية العامة وكنت من العشرة الأوائل على مستوى الدولة، الأمر الذي أهدني للحصول على استثناء من وزارة التربية والسماح لي بالانضمام والدراسة في جامعة الكويت وتحديداً في كلية الهندسة. وبعد تخرّجي، فوجئت بأنّ الجهات الحكومية لا تقبل توظيفي كوني من فئة البدون وعلى قيد أمي».

وهذا القيد يضعه الجهاز المركزي لمعالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية ويمنع صاحبه من العمل في أي وظيفة حكومية، لذا اتجهت إلى العمل في شركة خاصة براتب ضئيل كخبز معلومات، وذلك فهدّ ش من فئة البدون أمّا والدته التي الجيش فيعمّليتي فرصة للحصول على راتب أكبر، إذ أنّ راتبي كعسكري سوف يكون أربعة أضعاف راتبي الحالي». يضيف هلال: «أعلم أنّ من الغريب بالنسبة إلى الآخرين أن يخفّئ المرء عن شهادته في الهندسة إلا أنني تقدّمت بمطلب التخصّص في خمس سنوات وهو يتعب ويكبد للحصول على الوظيفة العسكرية في المخرج الوحيد لآبناء البدون من مازح البطالة وقلة الرواتب والتهميش». ويتسوّ إلى أنّ «صديقاً لي كان يحضّر لشهادة تكفوّاره في الأدب الإنكليزي في مصر، لكنّه عاد إلى الكويت للانتساب إلى الجيش، وهو مصّر

عسكر منذ البدايات

تتلخّر الإحصاءات الرسمية في الكويت إلى أنّ عدد الجنود في البلاد يتخطّى 120 ألف نسمة، ويقول هؤلاء أنّ الدولة كانت في حاجة إلىهم في بدايات تأسيسها، فتحتت باب التوظيف امامهم في الجيش والشرطة، وحين أصبحوا كثرا، عمدت إلى طرد عدد كبير منهم على الرغم من سقوط كثيرين أثناء حرب تحرير الكويت عام 1991.



على التخلّي عن بحث الدكتوراه في حال قبل كجندي في الجيش الكويتي». تحدر الإشارة إلى أنّ الحكومة الكويتية كانت قد قرّرت قبل عامين لمواجهة وسد النقص الحاصل في صفوف الجيش الكويتي، فتحت باب الترشيح أمام أبناء المواطنين الكويتيين، إذ كيف يمكن لشباب أن يحصلوا على وظيفة ومريحة للبدون إلا بأن يكون جندياً في الجيش». يضيف أنه «بعد أسبوعين من الرفض، أذعنت أخيراً لرغبة والدي الذي هددني بأنّه لن يكون راضياً عنّي إذا لم انتخبط في صفوف الجيش، لأنّي أضغّ فرصة حياتي، وبالفعل، بعد سنتين من العمل وتحسّن أوضاعي المالية، أجد أنّ والدي كان محقاً».

ويشرح أنّ العمل في الجيش أفضل من العمل في الشركات الخاصة أو الوزارات تحت بند المكافآت، هناك، أنت تبدل فيها جهداً مضاعفاً من دون أي فائدة تُذكر، أمّا في الجيش، فدوامات العمل مريحة بالإضافة إلى أوقات فراغ كثيرة داخل المعسكر، استغلها في القراءة وتنمية مهاراتي الحياتية»، يتابع أنّ «الراتب المرتفع قد يمكّنّ إنساني مستقبلاً من عيش حياة أكثر رخاءاً ورفداً من تلك التي عشناها كأطفال بدون».

الديموغرافيا العربية

الفلسطينيون في الإقامة والشتات

زهير هورابي

لا وجود لديموغرافيا فلسطينية كل ما في الأمر أنّ هناك شعباً في حال من الشتات العالم، لا فرق إن كان بعضه على أرض عربية أو في المهاجر أو المنافي البعيدة، المؤكّد أنه في الديارات العربية تعرّض الفلسطينيون في حقّ زمنية متفاوتة إلى ما هو أدمى وأمّن من لجونهم الأول على يد العدو الصهيوني. يمكن التذكير بما يحدث في سورية الآن وما سبقه في العراق وما عانت أعداد منهم في ليبيا زمن العقيد القذافي وفي الكويت في أعقاب تحريرها بعد الغزو العراقي. كل هذا ولم نتحدث عما عاناه أبناء اللجوء، في كل من الأردن ولبنان. ولا شك أنّ مثل ما حدث ترك بصماته على الاجتماع الفلسطيني وترك عشرات آلاف الأسر في حال يرثى لها. تزايد المشكلة حدّة إذا ما تدكّرنا أنّ الإسرنايليين أرغمو الفلسطينين على مغادرة أرضهم وأرزاقهم وهم يحملون معهم إلى المنافي مفتاح بيوتهم فقط، بينما البيوت بما فيها تمت مصادرتها، وكذلك الأراضي ومعها المؤسسات كبيرة وصغيرة وكل مصادره العيش. هناك أرقام عن الخسائر المالية التي أعقبت قيام دولة إسرائيل تتحدّث بأسعار اليوم عن مئات المليارات الدولارات، وعليه هناك سبب أصلي لتفقر الفلسطيني يتمثّل في الاحتلال أولاً وثانياً وأخيراً وبعده يأتي الحديث عما تبقى من عوامل وضغوط وظروف عربية ودولية. غالبية الفلسطينيين يعيشون في مخيمات تتفرّق إلى الحدود الدنيا من المواصفات اللازمة للعيش العادي لا طرقاً صالحة للسيور ولا منازل قابلة للسكن، ولا خدمات نظافة ومياه شفة وصحة عادية. ثم هناك مدارس مكتظة معظمها لم تُبن لأصل للتعليم، والأكثر أنّ هناك من يعتبر بقاء الخدمات على ما هي عليه ضماناً لاستمرار التعلق بالقضية الأم، مثل هذا الكلام يطاول المجتمعي العربي والدولي، العربي في قصوره وتقصيره السياسي والاجتماعي والدولي أيضاً في وضعه موازنة لوكالة «الأونروا» سنوياً تكفي لتأمين بقاء النوع فقط من دون زيادة أو نقصان. كان الفقر والفاقة والعوز القاتل فقط هو ما يُقيي الفلسطيني على تماس مع قضيته. لا يمكن الحديث عن الديموغرافيا الفلسطينية بمعدل عن أوضاع الفلسطينيين تحت الاحتلال وفي معازل القطاع وبأني مواقع اللجوء. وبناء على مقدّات من هذا النوع يعاني الفلسطينيون في معظمهم ظروفًا معيشية قاهرة قلما هناك شعب تعرّض لمثلها في العالم. تزيد البلية على سياسات الإحصاء، التهميش والتضييق. وعيّنًا منذ 67 عاماً تحاول «الأونروا» تحسين ظروف حياتهم بما يتوفر لها من إمكانيات محدودة وما تعانته من الخراب، يكفي مثالاّ أنه في غرة خلصت دراسة أجرتها «الأونروا» من جامعة بيرزيت عام 2016 إلى أنّ ثلث السكان أقادوا بأن مستوياتهم الصحي أقل من الجيد، 84 في المائة يعانون في حياتهم اليومية، و65 في المئة يعيشون الحرمان، و51 في المئة يعانون فقدان الأمن البشري، كذلك أكد 64.5 في المئة أنهم يشترنون المواد الغذائية الأساسية بالدين. (استناد جامعي)

رحلة المجهول من حيّ الوعر

غادر المسلّحون واهلهم

حيّ الوعر الحمصي

المحاصر. غادروا ارض الجوع والقتل والقهر باتجاه حلب في رحلة مليئة بالدموع

بين شهداوي

«كان عمري تسع عشرة سنة عندما بدأ حصار حي الوعر قبل خمس سنوات، وخرجت منه وعمري أربع وشيرون سنة، ولدت مجدداً بحفري من الحصار، لكنني من بحفروجي من أرضي، فروحي بأقية هناك تحوب إنحاء الحي الحمصي»... هي كلمات للناشط الحقن أبو محمد الحمصي الذي خرج منه قبل أيام في الاتفاق الأخير المبرم مع النظام والقاضي بإخراج المسلّحين المعارضين واهلهم إلى مناطق أخرى تابعة للمعارضة.

يصف الحمصي الساعات القليلة قبل صعودهم إلى حفالات رحلتهم المجهولة البوية - كما يصفها - وخرجوهم من الوعر، إنّها ساعات مشاعر مرتبكة، إذ تارة ما كان الفرخ براود المهجرين يخرجهم من حصار الجوع والعطش والقتل والتدمير، وتارة كان الحزن والبكاء بخالطهم لفرأهم أرضهم ومنازلهم وعلمهم أنّ العودة إلى الحي باتت شبه مستحيلة أو تحتاح إلى كثير من الوقت.

لدى وصول حفالات نقل المهجرين، ومع عدم تمكن محمد من النوم، يقول إنّ قديمه كاننا نتحرك على الرغم منه إلى الحافلة الخضراء على وقع المازيج الدواع من رفاقه واهله والدموع والأدعية بالعودة القريبة. جلس إلى الجانب الأيسر من الحافلة وهو يلقى نظرة الدواع الأخيرة على الحي الذي تفرّج عليه وسيمجره مرعماً، لتمتليّ الحافلة بالأهالي وتبدأ عملية تنظيمهم من قبل مطوعي الهلال الأحمر لشرف على عملية النقل.

انطلقت الرحلة في الساعة الواحدة ظهراً، في اليوم الأول من شهر أبريل/ نيسان الجاري ومع وصولها إلى اول حاجز للنظام، وفي اول لقاء مباشر بين الأهالي والجنود عقب قصف طاولهم طول خمس سنوات، يقول محمد: «لم يكن حاجز قوات العدو كما كنا نعهده قبل الحصار. كان جحشداً بأفاعن يتوليان الخدمة عليه، وكانت هناك وجوه كثيرة أجنبية، فسألت نفسي، أين باتت البلاد؟».

يتابع: إنهم مزّلوا من الحافلة الأولى عند هذا الحاجز متكهين من الجوع، «كانت عمليات التفحّيش هناك دقيقة ولفّة وينغرات بملامها الحقد والكره،



رحلة الدموع والدموع (محمود طه، مراسل برس)

المهجّرات من حي الوعر: «إنشاء مرونا في أحياء حمص القديمة، شاهداً للمرة الأولى كيف تحوّلت مدينة حمص الجميلة إلى مدينة خربة، كان أرواح الشهداء تملأ هذا المكان فأرسلت الموتي لتخجل حمص من كلّ جانب، وكانت للمرة الأولى التي تنجول خلالها هناك وتشاهد حقيقة ما جرى فيها، وهو نفسه ما جرى لنا عندما كنّا نُقصّف في حي الوعر طوال خمسة أعوام».

يصف حلال طفليها رائد الذي يبلغ أربعة أعوام والذي ولد بين فكي الحصار والقصف: «كانت مدنته كبيرة عندما ركب في الحافلة فقد كانت المرة الأولى التي يشاهد فيها حافلة أو حتى سيارة، كأنه ولد في عصور قديمة، هو لم يزد داخل حي الوعر أكثر من عربة محملة الصنع كانت تستخدم لإسعاف الجرحى. كذلك، أبدي هشمته عندما انتقل حمص الموالية وتدعو إلى بقاء المهجرين داخل حمص ورفض تهجيرهم، ودعوتهم إلى تسوية التجارية بما لم يره يوماً».

تقول أم رائد التي أتته الحصار جسداً النجل، إنّ عناصر النظام تصرفوا بخلافة مع الركاب كلما مزوا عند حاجز: «كان صوت صحتهم يصل إلينا مع مئات التقاتم التي تصف الأهالي بالإرهابيين، عدا عن حركات وفتحة بأصابعهم، كأنهم يتباهون بأبصارهم علنياً بتهجيراتنا». غفّ رحلة طويلة مليئة بالتعب والخوف وانتظار المهجول وصلت الحافلات إلى إرباب، شمال سورية، قد يكون أماناً جزئياً من الجوع والحصار، لكنّ الخوف يستمر باستمرار سقوط قذائف النظام.



يحضه بلحفر زوجته (احسان بيصوت)



استخدامات كبيرة لبراقف الأومنيوم (محمود أركيلة، مراسل برس)

أضرار الشوي

برقائق الأومنيوم

الشوي باستخدام رقائق الأومنيوم سريع ومتناسب في معظم الأحيان، فهو لا يطنخ الفرجن أو الضموى ببقايا الطعام، مع ذلك فإنّ له أضراره الضخمة بحسب موقع مجلة «إيرذر بايشت» عام 1910 بدأ استخدام لفاصق الأومنيوم إذ افتح أول مصنع لها في إبيوشوفين في سويسرا، وسرعاً ما وصل الإختراع الثوري إلى بقية أنحاء العالم ليستخدم في تلف قطع الحطوي واللمسان وبعض الأدوية وفي نهاية المطاف دخل الإختراع إلى المطبخ، وبات الأداة الإفضال لاستعمال عملية شوي الأسماك واللحوم والخضار وتبخينها.

أطان من هذا المنتج تستخدم حول العالم في هذا السبيل وهو ما يختر بعض بعض الخبّراء، يقول هؤلاء إنّ بعض المعدن من الرقائق يدخل إلى الطعام، ما قد يسبب أضراراً ضخمة مع الوقت. تشير منظمة الصحة العالمية إلى أنّ الجسم البشري قادر على التعامل الفعال عن كميات قليلة من الأومنيوم، لذا فإنّ من الأيمن هضم 40 ميلليغراماً من الأومنيوم مقابل كلّ كيلوغرام من وزن الجسم الإنسان يومياً، فإذا كان وزن الإنسان 100 كيلوغرام يمكنه التعامل مع 4 غرامات من الأومنيوم في جهازه الهضمي، لكنّ السببي في

(العربي الجديد)